

## دمية القصر

يُرَجَّوْنَ كَفًّا كَفَّ عَنْهُمْ نَوَالَهَا ... خَاصَّةُ أَيَّامٍ تَجُورُ وَتَظْلُمُ .  
وَتَضُمَّنَ خَلْقُ الْبَرِيَّةِ رِزْقَهُمْ ... وَلَكِنْ عَلَى كَفِّ يَه يُعْطَى وَيَحْرَمُ .  
فَفِي كُلِّ أُمَّةٍ مِنْ مَعَالِيهِ أَنْجُمُ ... وَفِي كُلِّ جَيْدٍ مِنْ أَيَادِيهِ أَنْعُمُ .  
لَنْ حَازَ جُودًا لَا تَفَارِقُهُ يَدُ ... لَقَدْ حَازَ شُكْرًا لَا يَفَارِقُهُ فَمُ .  
وَقَالَ أَيْضًا : .

أَوْدَعَتْهُ سِرِّي مُسْتَكْتَمًا ... فَبِثَّاهُ الْأَحْمَقُ فِي الْحَالِ .  
مَنْ يَضَعُ السَّرَّ لَدِيهِ فَقَدْ ... أَوْدَعَ مَاءً جَوْفَ غُرْبَالٍ .  
وَقَالَ أَيْضًا : .

تَمَنَّيْتُ الشَّبَابَ فَحِينَ أَنْحَى ... عَلَى شَعْرِي تَمَنَيْتُ الشَّجَابَا .  
أَصَبْتُ مِنَ اللَّيَالِي كُلِّ حَظٍّ ... وَمَا لِلْمَرْءِ إِلَّا مَا أَصَابَا .  
إِنِّي لِيُعْجِبُنِي الْعِذَارُ مَمْسَكًا ... وَالْمُؤَدَّغُ مَطْرُوحًا عَلَيْهِ مُزَرَّرُ فَنَا .  
وَيَصِيدُنِي الْقَدُّ الْقَوِيمُ كَأَنَّهُ ... غُصْنٌ إِذَا عَثَرْتُ بِهِ الرِّيحُ انْثَنَى .  
وَيَشَوْقُنِي سِحْرُ الْعَيُونِ الْمُجْتَلَى ... وَيَرْوِّقُنِي وَرْدُ الْخُدُودِ الْمُجْتَنَى .  
قُلْتُ : قَلْبُ فِرْوَةِ قَوْلِ الْبَحْتَرِيِّ حَيْثُ يَقُولُ : .

إِنِّي وَإِنْ جَانِبْتُ بَعْضَ بَطَالَتِي ... وَتَوَهَّيْتُ الْوَاشُونَ أَنِّي مُقْصِرٌ .  
لِيَشَوْقُنِي سِحْرُ الْعَيُونِ الْمُجْتَلَى ... وَيَرْوِّقُنِي وَرْدُ الْخُدُودِ الْأَحْمَرِ .  
وَقَالَ أَيْضًا : .

تِلْكَ اللَّيَالِي وَأَيَّامُ الصَّبَا زَهَبَتْ ... فَلَا يُحَسُّ لَهَا عَيْنٌ وَلَا أَثَرُ .  
وَاحْسَرْتُ لَشَبَابِي قَدْ مَضَى هَدْرًا ... كَذَاكَ كُلِّ شَبَابٍ قَدْ مَضَى هَدْرًا .  
وَكُنْتُ أَشْعَرُ خَلْقٍ كُلِّهِمْ ... فَمَاتَ شَعْرِي لِمَا شَابَ لِي شَعْرٌ .  
الْأَسْتَاذُ أَبُو الْحَسَنِ الشَّيْبَانِي .

أَنشَدَنِي أَبُو عَامِرٍ الْجُرْجَانِيُّ لَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ .  
أَغْرَسْتُ حَوَى الْوِزَارَةِ وَالْمَعَالِي ... بِأَيَّامٍ تُغَيِّرُ عَلَى الشَّبَابِ .  
مَنْعِي الْعَرَضَ مَبْذُولَ الْعَطَايَا ... أَلَيْفُ الْفَيْضِ طَلَّاعُ الرُّوَابِي .  
إِذَا مَا اسْتَفْحَلَ الْخُطْبُ اتَّقَاهُ ... بِعِزْمٍ فِي الْحَوَادِثِ غَيْرِ نَابِي .  
وَأَرْقَشَ فِي مَجَاجَتِهِ مَشُوبُ ... نَقِيعُ السَّمِّ بِالضَرْبِ الْمُذَابِ .  
يَمَجُّ عَلَى مَهَارِقِهِ لَعَابًا ... إِذَا مَا ارْتَحَاحَ مِنْ فَرْحِ اللَّعَابِ .

ففي حالَي ندىّ تَراهُ ... على العِلاّت يلعبُ بالرَّقاب .  
 وأبيضَ تستقيلُ العَينُ منهُ ... طَريقَ الغَربِ مأمونَ الذَّصاب .  
 صَفوحِ الصّححِ إنسيّ المُحَيّا ... جَهلِ العَربِ جَنّيّ الذُّباب .  
 وأسمرَ يستدلُّ المَنايا ... بأزرقَ لا يرقُّ ولا يُحابي .  
 يدبُّ الرقصُ فيه إذا تَلَوّى ... دَبيبَ الهَزلِ في قَدِّ الكَعاب .  
 أبو منصور سعيد بن محمد المُدَبِّج .  
 أنشدني القاضي أبو جعفر البَحاثي الزوزني قال : أنشدني العَبدُ لَكانِي قال : أنشدني  
 المُدَبِّج لِنَفسه : .  
 يرى العارَ أن يُعطى إذا سُئِلَ الندى ... وأنّ يتلقّى المَعتَفي بالمواعد .  
 ولكنّ للعافي بُدُوراً مُعدّةً ... لديه ومُلقاةً مكانَ الوِساد .  
 أبو الفضل أحمد بن محمد بن أبي القَاصِر .  
 أنشدني القاضي أبو جعفر البَحاثي الزوزني له : .  
 أهوى الغزالَ إلى صَدَري ليلثَمَني ... فقلتُ : كلاًّ فليلتَقيلُ أَعْضاء .  
 قرَّبَ سَوادك مِنّي والثَّمنُ ... فلثمُّك الفَـمَ للأُمواتِ إحياءُ .  
 وله يعمّي اسم ناصر : .  
 اسمُ من أهواه يا مو ... لا يَـكُـلُوبُ رُضابَه .  
 صَحَّفَ الحَرفينِ منهُ ... وتأنَّـقَ في طِـلابَه .  
 فإذا أنتَ بَـدَـرٍ ... يَتَـلَأأُ في ثِـيابَه .  
 ومَـلَأَهُ أَرُيُّ دُـبُورٍ ... شَـيْبَ في ماء عِـتابَه .  
 والذَّوى عنه عذابُ ... لا ابتُلينا بَعذابَه .  
 عبد الواحد بن محمد بن صالح الجَـرِـبَـاذِ قاني .  
 يقول من قَصيدة نظامية : .  
 اخترتُ للنفس لزومَ الضَّـمَني ... مُذ رَقَّتِ الحالُ لِضَـيَمِ الوُـلاة .  
 فيا نظامَ المُـلُـكِ يا مَن غدا ... مُوفِّقَ الرأْيِ لنظْمِ الشَّـتات